[237] قال علي بن عاصم: الرجلان علي بن أبي طالب عليه السلام واسامة بن زيد (1). وقال غيره: علي والفضل بن العباس. قالت: فلما رآه الناس تفرجت الصفوف، فعلم أبو بكر أنه لا يتقدم ذلك التقدم إلا رسول ا صلى ا عليه وآله، فذهب ليتأخر، فدفعه رسول ا صلى ا عليه وآله، فأقامه مقامه. ثم جاء رسول ا صلى ا عليه وآله فقعد إلى جانبه فجعل رسول ا صلى ا عليه وآله يكبر، وأبو بكر يكبر بتكبيره، والناس يكبرون بتكبير أبي بكر. قالت: فصلى رسول ا صلى ا عليه وآله بالناس، فلما سلم استقبلهم بوجهه وأسند ظهره إلى حجرتي، فقام إليه أبو بكر. فقال: يا رسول ا، أراك أصبحت صالحا "، وهذا يوم بنت خارجة، وكان منزلها خارجا " من المدينة، فائذن لي إن شئت. قال: نعم، أذنت لك. قالت: فخرج أبو بكر إلى منزل بنت خارجة، وكان منزلها خارجا " من المدينة، وجلس رسول ا صلى ا عليه وآله يحدث الناس ويحذرهم الفتن، ويقول: أيها الناس، لا تمسكوا علي بشئ، فإني لا احل إلا ما أحل ا عزوجل في القرآن، ولا احرم إلا ما حرم فيه. يا صفية بنت عبد المطلب يا عمة رسول ا، يا فاطمة بنت محمد، _____ (1) أبو محمد اسامة بن زيد ولد بمكة 7 قبل الهجرة وأمره رسول ا صلى ا عليه وآله قبل أن يبلغ العشرين من عمره، ولما توفي رسول ا صلى ا عليه وآله رحل اسامة إلى وادي القرى فسكنه ثم الشام ثم عاد إلى المدينة فاقام إلى أن توفي بالجوف 54 ه. [*]

_____